

## أخطاء طلبة اللغة العربية في كتابة العدد

-دراسة في ضوء منهج تحليل الأخطاء-

أهنية عريف

جامعة قاصدي مرياح ورقلمة

**الملخص:** تتطرق هذه الدراسة إلى مشكلة شائكة جدا وهي الخطأ في كتابة العدد لدى طلاب الجامعة حيث صار هذا الموضوع يشكل عقدة للطلبة فنجدهم -رغم حاجتهم الماسة لاستخدام الأعداد- يتجنبون ذكرها أو يلجأون إلى لفتة الأرقام بدلا من لفتة الحروف حتى يتفادوا الوقوع في الأخطاء، ولذا تحاول هذه الدراسة التعرف على أنواع هذه الأخطاء، والوقوف على الأسباب الكامنة وراءها، ووصولاً إلى إيجاد الحلول المناسبة لها معتمدة في كل ذلك على منهج تحليل الأخطاء.

**الكلمات المفتاحية:** العدد-تحليل الأخطاء-البحوث-الطلاب-الجامعة-منهج-تفسير الأخطاء

**Résumé:** La présente étude expose un problème épineux, qu'il s'agit de l'erreur d'écriture des nombres chez les universitaires, celui-ci va créer un complexe majeur aux étudiants. Où nous constatons qu'ils tentent toujours de l'éviter; en se penchant sur le langage des chiffres au lieu du langage des lettres afin d'éviter les erreurs de transcription. Pour cela notre recherche vient d'essayer de définir les types de genres de ces erreurs et de s'arrêter sur les principales causes qui les entraînent; en tentant de trouver des solutions adéquates, en se basant sur " la méthode d'analyse des erreurs".

معلوم أن الأخطاء والانحرافات اللغوية، ليست أمراً جديداً على مستعملي اللغة العربية، فقد ثبت الخطأ على أسنن وفي كتابات العرب منذ القديم، بل حتى فحول الشعراء وبعض اللغويين لم يسلموا من الوقوع في الأخطاء اللغوية، ولكن الجديد في الأمر أن هذه المشكلة ازدادت حدة واستفحالا في وقتنا المعاصر، إذ تغزو الأخطاء بأنواعها جميع مستويات نظام اللغة العربية: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، حيث صار الطلاب يلتحقون بمدارج كليات وأقسام اللغة العربية بالجامعة وهم يجهلون بديهيات اللغة العربية وقواعدها.

وتعد مشكلة الخطأ في كتابة الأعداد من أبرز المشكلات اللغوية التي يعاني منها متكلمي اللغة العربية من أبنائها في الجزائر، ولذلك تحاول هذه الدراسة الوقوف على تحليل أخطاء العدد في كتابات الطلبة الجامعيين. وتتأتى أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من:

-كون العدد من الموضوعات الوظيفية التي يحتاجها الإنسان في جميع مناحي حياته اليومية، التي لا تخلو من استعمال العدد نطقاً أو كتابياً.

-شروع ظاهرة الخطأ في كتابة الأعداد لدى طلبة الجامعة، خاصة إذا كان الخطأ صادراً عن أهل التخصص، حيث نجد الطالب في قسم اللغة العربية إذا صادفه عدد في جملة أو فقرة ما فإنه يتخذ أحد المواقف التالية:

- أن يكتبه بطريقة غير سليمة ،أو أن يتذبذب في كتابته بين الصحة والخطأ.  
- أن يعتمد في استعماله للعدد على لهجته العامية .  
- أن يتحاشى نطق أو كتابة العدد ،ويلجأ إلى استخدام كنايات العدد ،و الأعداد غير الصريحة ،مثل كثير ،قليل ،بعض ،كـ... إلخ .  
- أن يتجنب كتابة الأعداد بالحروف و يلجأ إلى لغة الأرقام.  
وهذا ما دفعني إلى البحث في هذا الموضوع ، في محاولة للإجابة عن الإشكالات الآتية :

-ما هي أنواع الأخطاء العددية في كتابات الطلبة ؟ و لماذا يخفق الطالب -عادة- في كتابة العدد كتابة صحيحة ؟ ما هي الأسباب الكامنة وراء هذا الفشل ؟ و بماذا نفسر لجوء الطلاب في الكثير من الأحيان إلى الألفاظ المبهمة في كتابة الأعداد ،أو لجوعهم إلى لغة الأرقام بدلاً من لغة الحروف ؟ و كيف السبيل إلى علاج هذه الأخطاء و تقويمها ؟

وللوقوف على هذه المشكلة والتعرف على أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها وقع الاختيار على منهج تحليل الأخطاء Analyse des erreurs والذي يعرف :«على أنه دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات أو الواجبات الكتابية لإحصائها وتصنيفها والتعرف على أسبابها تمهيداً للوقاية منها أو معالجتها»<sup>1</sup> و من ثمر فهو يمر بثلاث مراحل: مرحلة تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها ،ثم مرحلة تفسير الأخطاء وأخيراً مرحلة تصويب الأخطاء وعلاجها.

وتكمن أهمية هذا المنهج في مجال تعليمية اللغة في كونه لا يقتصر على تحديد الأخطاء وتصنيفها و البحث عن أسبابها فحسب ، بل يهدف من ذلك إلى القضاء على هذه الأخطاء نهائياً أو التقليل منها ، فتحليل الأخطاء « يساعد معلم اللغة على اختيار النظام الذي يزود التلاميذ فيه بالمفردات اللغوية ، كما يمكنه من الإفادة من معرفة درجات شيع الأخطاء في تحديد نوعية الأخطاء ، التي يمكن أن يعالجها معالجة جدية ، فيوليها أولوية خاصة ، ويختار طبقاً لها التدابير اللازمة للتعلم ، و التي يمكن أن تعينه في عملية التدريس إعانة بالغة\*<sup>2</sup> بل و أكثر من ذلك ، إذ بإمكان القائمين على شؤون التربية و التعليم الاستفادة من نتائج بحوث تحليل الأخطاء في وضع الكتب و صياغة المناهج ، و ذلك من خلال استدراك المباحث و الأبواب اللغوية التي أثبتت هذه الدراسات ضعف المتعلم فيها ،و إدراجها في المناهج و المقررات التعليمية حسب الأولوية، كما يمكن (تحليل الأخطاء) من اختيار طريقة التدريس المناسبة إذ ثبت الخلل في الطريقة المتبعة

وإذا كانت الدراسات اللسانية التطبيقية قد ركزت معظم اهتمامها على تطبيق منهج تحليل الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية (اللغة الثانية و تعلمها) ،فإن ذلك لا يعني بأن هذا المنهج ليس له جدوى في تعليم اللغة لأبنائها بل بالإمكان الاعتماد على هذا المنهج في تعليم اللغة للناطقين بها من أبنائها و الاستفادة منها ،وهذا ما سأحاول إثباته من خلال اعتماد هذا المنهج في تحليل أخطاء العدد في كتابات الطلاب الجامعيين.

**وصف المدونة:**

لدراسة و تحليل أخطاء طلبة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية ،المتعلقة بكتابة العدد ، و الكشف عن أنواعها و أسبابها ،استوجب الأمر اختيار مدونة مكتوبة من إعداد الطلبة أنفسهم ،فوجدت أمامي من أعمال الطلاب المكتوبة مدونتين اثنتين :  
-أوراق الامتحانات .

-بحوث الطلبة(مذكرات الليسانس ورسائل الماجستير).  
وقد أثرت اختيار الثانية لكثرة استعمال العدد فيها من جهة، ولأن أوراق الامتحانات - في اعتقادي- لا تكشف عن قدرات الطلاب اللغوية الحقيقية نظراً للطابع الغالب على هذه الامتحانات والذي يعتمد كثيراً على الحفظ والاسترجاع. وقد عمدت إلى اختيار عينات من الرسائل (البحوث) الجامعية اختياراً عشوائياً ليستقر اختياري في الأخير على عيّنة مكونة من واحد وعشرين بحثاً أربعة عشر بحثاً من الليسانس، وسبعة من الماجستير(راجع الملاحق).

#### I تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها :

إن أولى خطوة يقوم بها محلل الأخطاء -كما سبقت الإشارة إليه- هي تحديد مواضع هذه الأخطاء و التعرف على نوع كل منها ،وهذا ما ستكشف عنه هذه المرحلة من الدراسة.

فمن خلال تفحصي للمدونة محور هذه الدراسة، وجدت أن الأخطاء التي وقع فيها طلبة الليسانس أكثر من الأخطاء التي وقع فيها طلبة الماجستير؛ حيث استعمل العدد سبعمئة و خمسا و خمسين مرة في بحوث الليسانس الأربعة عشر ، ووصل عدد الأخطاء فيها إلى ثلاثمئة و تسعة أخطاء أي بنسبة مائوية قدرت بـ 40 % ،أما في بحوث الماجستير السبعة ، فقد ورد فيها العدد أربعمئة و ثلاثاً و عشرين مرة ،وبلغ عدد الأخطاء فيها أربعة و ثمانين خطأ ،بنسبة قدرت بـ : 19.85% .

كما مكنت خطوة تحديد هذه الأخطاء من التعرف على أنواع الأخطاء العددية التي وقع فيها طلبة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وهي ستة أنواع كما يوضحها الجدول (1) مرتبة حسب درجات شيوعتها في لغة الطلبة :

**الجدول (1) : جدول يوضح النسب المئوية لأنواع الأخطاء العددية في عينة البحوث المدروسة**

| نوع الخطأ                              | نسبة وروده في بحوث الليسانس | نسبة وروده في بحوث الماجستير |
|--|-----------------------------|------------------------------|
| خطأ في تأنيث العدد و تذكيره            | 52,31 %                     | 71,42 %                      |
| أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد   | 31,45 %                     | 14,28 %                      |
| أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للمعدود | 6,62 %                      | 3,57 %                       |
| أخطاء في نعت المعدود                   | 4,96 %                      | 3,57 %                       |
| أخطاء في صياغة المعدود                 | 3,31 %                      | 3,57 %                       |
| أخطاء في تعريف العدد و تنكيهه          | 1,32 %                      | 3,57 %                       |

تكشف النتائج المرصودة في هذا الجدول ، بأن الأخطاء في تأنيث العدد و تذكيره أعلاها ظهوراً في بحوث الليسانس ؛حيث بلغت نسبتها : 52.31 % ،ثم تلتها الأخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد بنسبة قدرت بـ : 31.45 % ،ثم الأخطاء المتعلقة بضبط العلامة الإعرابية للمعدود بنسبة 6.62 % ، فالأخطاء المتعلقة بنعت المعدود بـ 4.96 % ثم الأخطاء في صياغة المعدود بنسبة 3.31 % ،في حين سجلت الأخطاء المتعلقة بتعريف العدد و تنكيهه أدنى نسبة قدرت بـ 1.32 % .

و الأمر نفسه ينطبق على درجات شيوخ الأخطاء في بحوث الماجستير ؛حيث سجلت الأخطاء في تأنيث العدد و تذكيره أكبر نسبة قدرت بـ 71.42 % ثم تلتها الأخطاء المتعلقة بضبط العلامة الإعرابية للعدد بنسبة : 14.28 % ،في حين تقاسمت الأخطاء

المتعلقة بضبط المعدود ونعته و صياغته ،و الأخطاء المتعلقة بتعريف العدد وتنكيه المرتبة الثالثة ،بنسبة قدرت بـ : 3.57 % .  
وقد أظهرت الدراسة الإحصائية لأخطاء الطلبة في البحوث اللغوية ،بأن نسب هذه الأخطاء تتفاوت من بحث إلى آخر ،بحيث سجل البحث [تخ 9] أعلى نسبة قدرت بـ : 69.23 % في حين سجل البحث [مج 1] أدنى نسبة قدرت بـ : 7 % .  
و على العموم فإن الإحصاءات التي أنجزت ،بيّنت بأن نسبة شيوع الأخطاء العددية في بحوث اللسانيات مرتفعة جداً مقارنة بالأخطاء الموجودة في بحوث الماجستير ،والجدولان المواليان يقدمان تفاصيل أكثر عن أنواع الأخطاء العددية وإحصائها في كل بحث على حده:

| كل بحث          | أنواع الأخطاء العددية وإحصائها في كل بحث |                               |                        |                      |  |                                      | عدد الأخطاء الواردة فيه | عدد مرات ورود العدد فيه | رمز البحث |
|-----------------|--|-------------------------------|------------------------|----------------------|--|--------------------------------------|-------------------------|-------------------------|-----------|
|                 | النسبة المئوية للأخطاء في كل بحث         | أخطاء في تعريف العدد و تنكيهه | أخطاء في صياغة المعدود | أخطاء في نعت المعدود | أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للمعدود | أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد |                         |                         |           |
| تخ 1            | 12,5 %                                   | -                             | -                      | -                    | -                                      | 4                                    | 1                       | 5                       | 40        |
| تخ 2            | 40 %                                     | -                             | 5                      | -                    | -                                      | 4                                    | 5                       | 14                      | 35        |
| تخ 3            | 34,83 %                                  | -                             | 1                      | 2                    | 1                                      | 29                                   | 21                      | 54                      | 155       |
| تخ 4            | 36,66 %                                  | -                             | 1                      | -                    | 3                                      | 1                                    | 6                       | 11                      | 30        |
| تخ 5            | 55 %                                     | -                             | 1                      | -                    | -                                      | 2                                    | 19                      | 22                      | 40        |
| تخ 6            | 20 %                                     | 1                             | -                      | -                    | -                                      | 1                                    | 10                      | 12                      | 60        |
| تخ 7            | 50 %                                     | -                             | -                      | -                    | 1                                      | 4                                    | 4                       | 9                       | 18        |
| تخ 8            | 25 %                                     | -                             | -                      | -                    | -                                      | -                                    | 7                       | 7                       | 28        |
| تخ 9            | 69,23 %                                  | 1                             | 1                      | -                    | -                                      | 29                                   | 23                      | 54                      | 78        |
| تخ 10           | 45,83 %                                  | -                             | -                      | -                    | -                                      | 8                                    | 14                      | 22                      | 48        |
| تخ 11           | 60 %                                     | -                             | -                      | -                    | -                                      | -                                    | 15                      | 15                      | 25        |
| تخ 12           | 27,61 %                                  | -                             | 1                      | -                    | -                                      | 7                                    | 21                      | 29                      | 105       |
| تخ 13           | 52,38 %                                  | -                             | -                      | 13                   | 14                                     | 2                                    | 4                       | 33                      | 63        |
| تخ 14           | 50 %                                     | 2                             | -                      | -                    | 1                                      | 4                                    | 8                       | 15                      | 30        |
| المجموع         | -  | 4 أخطاء                       | 10 أخطاء               | 15 خطأ               | 20 خطأ                                 | 95 خطأ                               | 158 خطأ                 | 302 خطأ                 | 755 مرة   |
| النسب الإجمالية |  | 1,32 %                        | 3,31 %                 | 4,96 %               | 6,62 %                                 | 31,45 %                              | 52,31 %                 | 40 %                    | 100 %     |

**الجدول (2) : جدول إحصائي يوضح أنواع الأخطاء العددية ونسب تواترها في بحوث التخرج اللساني**

| النسب المئوية للأخطاء في كل بحث | أنواع الأخطاء العددية وإحصائها في كل بحث |                        |                      |  |                                      |                              | عدد الأخطاء الواردة فيه | عدد مرات ورود العدد فيه | رمز البحث      |
|---------------------------------|--|------------------------|----------------------|--|--------------------------------------|------------------------------|-------------------------|-------------------------|----------------|
|                                 | أخطاء في تعريف العدد و تنكيه             | أخطاء في صياغة المعدود | أخطاء في نعت المعدود | أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للمعدود | أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد | أخطاء في تأنيث العدد و تنكيه |                         |                         |                |
| 7 %                             | -  | -                      | -                    | -                                      | -                                    | 7                            | 7                       | 100                     | مج 1           |
| 38,18 %                         | -  | -                      | 1                    | -                                      | 3                                    | 17                           | 21                      | 55                      | مج 2           |
| 36,84 %                         | -  | -                      | -                    | -                                      | 2                                    | 5                            | 7                       | 19                      | مج 3           |
| 30,30 %                         | -  | -                      | -                    | 1                                      | 1                                    | 18                           | 20                      | 66                      | مج 4           |
| 21,73 %                         | 1  | -                      | -                    | 1                                      | 2                                    | 1                            | 5                       | 23                      | مج 5           |
| 13,84 %                         | 1  | 2                      | 2                    | 1                                      | 4                                    | 8                            | 18                      | 130                     | مج 6           |
| 20 %                            | 1  | 1                      | -                    | -                                      | -                                    | 4                            | 6                       | 30                      | مج 7           |
| -                               | 3 أخطاء                                  | 3 أخطاء                | 3 أخطاء              | 3 أخطاء                                | 12 خطأ                               | 60 خطأ                       | 84 خطأ                  | 423 مرة                 | المجموع        |
| -                               | 3,57 %                                   | 3,57 %                 | 3,57 %               | 3,57 %                                 | 14,28 %                              | 71,42 %                      | 19,85 %                 | 100 %                   | النسب الإجمالي |

**الجدول (3) : جدول إحصائي يوضح أنواع الأخطاء العددية ونسب تواترها في بحوث الماجستير**

و بعد أن عرّفنا هذه الدراسة الإحصائية على أنواع الأخطاء في كتابته العدد لدى الطلبة، وإحصاء كل نوع منها، نأتي الآن على تحليل هذه الأخطاء ووصفها، وذكر التفاصيل المتعلقة بكل نوع، ثم بيان وجه الصواب في كل موضع خالف فيه الطلبة قواعد العدد .

#### أولاً - أخطاء في تأنيث العدد و تذكره :

من خلال الجدولين (2) و (3) يتبين لنا بأن أكثر أنواع أخطاء العدد وروداً في بحوث الطلبة هي الأخطاء المتعلقة بتأنيث العدد و تذكره، حيث بلغت نسبة هذا النوع من الأخطاء في بحوث اليسانس : 52.31 %، كما تجاوزت في بحوث الماجستير نسبة : 71 %، كما أثبت لنا الجدولان بأن هذا النوع من الأخطاء فرض نفسه في كل بحوث اليسانس و الماجستير المدروسة، بل أكثر من ذلك، فقد تبين بأن الأخطاء المتعلقة بتأنيث العدد و تذكره بلغت نسبة 100 % في بعض البحوث (تخ 8 - تخ 11 - مج 1).

و فيما يلي بيان لأهم المواضع التي خالف فيها الطلبة قواعد العدد من حيث التأنيث و التذكير وهي موزعة على ثلاثة أصناف من الأخطاء:

1- أخطاء في تأنيث العدد المفرد و تذكره، وهي كثيرة جداً و سأكتفي بشرح نماذج منها :

-وردت في أربع مواضع - تخ 8

-فقد وردت خمس ضمائر - تخ 4

- وهي خمسة صفات - مج 6

فمن خلال هذه النماذج يتضح لنا جلياً بأن الطلبة، يذكرون العدد مع المعدود المذكر، ويؤنثونه مع المعدود المؤنث، وإذا جئنا بمفرد كل مميّز من المميّزات الموجودة في هذه النماذج - لأن الاعتبار في تذكير العدد و تأنيثه يكون بمراعاة لفظ المفرد لا الجمع - فإثنا نجد بأن : (موضع - ضمير) مذكران و بالتالي يجب إلحاق تاء التأنيث بعدديهما كما نجد بأن (صفة) مؤنث و بالتالي و جب تجريد عددها من تاء التأنيث، فهؤلاء الطلبة لم يراعوا قواعد العدد التي تنص على أن الأعداد المفردة من (3 - 10) تخالف معدودها تذكيراً و تأنيثاً<sup>3</sup>.

-أما في عبارة : -إحدى مقاطع صراع و عراق - مج 3

فنجد بأن الطالب قد خالف المعدود ( مقاطع) المذكر، فأث العدد (إحدى)، وهذا خطأ لأن العددين (1 و 2) يوافقان المعدود من حيث التذكير و التأنيث<sup>4</sup>، فالصواب أن يكتب :

في أحد مقاطع ( صراع و عراق).

-أما المتأمل في العبارتين التاليتين :

- ينتمون إلى جنسيات مختلفة، أولها ... و ثانيها ... - مج 7

- لأسباب إحداهما... ثانيها - مج 6

يجد بأن العددين (أول و ثاني) من الأعداد الوصفية الترتيبية و بما أنها كذلك ، كان من المفروض أن توافق معدودها (جنسيات) من حيث التأنيث، فيقال: ينتمون إلى جنسيات مختلفة أولها... وثانيها...

و الأمر نفسه يتعلق بالعدد (إحدى) فكان من المفروض أن يوافق معدوده (الأسباب) فيذكر فيقال (أحد) بدل (إحدى).

أما فيما يخص الجملتين الآتيتين : - الأبيات الثلاث الأخيرة - مج 3

- في الأحوال الثلاثة - تخ 10

فتجد بأن صاحبيهما قد أخفقا عندما جعلنا العدد (ثلاثاً) مطابقاً لمعدوده في التذكير والتأنيث ، لأن ذلك مخالف للقاعدة التي تقول بأن الأعداد من (3 - 10) تخالف معدودها تذكيراً وتأييها ، سواء تقدم العدد على معدوده أو تأخر وبما أن كلمة (البيت) مذكورة و (العال) مؤنثة و جب مخالفة العدد (ثلاثاً) لها فيقال: الأبيات الثلاث / الأحوال الثلاث .

أما إذا انتقلنا إلى الأمثلة الآتية : - على قراءة هؤلاء العشر - تخ 2

- عمدنا إلى اختيار ثلاثة منها - تخ 7

فتجد بأن صاحب الجملة الأولى قد ذكر العدد (العشر) علماً أن معدوده هو كلمة (القراء) المحذوفة ومزدها (قارئ) ، كما أن صاحب الجملة الثانية أنه العدد (ثلاثاً) علماً أن المعدود المحذوف مؤنث وهو ( أدوات ) ، وهذا خطأ آخر من الأخطاء التي تشيع في بحوث الطلبة لأن الأعداد المفردة من (3 - 10) تخالف معدودها من حيث التذكير والتأنيث ، سواء أكان المعدود مذكوراً أم محذوفاً .

2- أخطاء في تأنيث الأعداد المركبة وتذكيرها :

أثبتت الدراسة الإحصائية بأن عشرات الطلبة تكثرت أيضاً في تأنيث العدد المركب وتذكيره ، بحيث برز ذلك في مواضع كثيرة ، نذكر منها :

-ورد حوالي إحدى عشرة فعلاً - تخ 3

-بلغ عددها اثنتا عشرة فعلاً - تخ 3

تجد بأن صاحب الجملتين الأولى والثانية ألحق علامة التأنيث بجزأي العددين المركبين : (إحدى عشرة) و ( اثنتا عشرة) ، علماً أن معدودهما مذكور وهو (فعلاً) . وهذا خطأ لأن العددين المركبين (11 و 12) يذكران ، مع المعدود المذكر يؤنثان مع المعدود المؤنث<sup>5</sup> ، ولا يصح مخالفة جزأيهما أو أحدهما لمعدوديهما ، وبالتالي يجب تجريد جزأي العددين المركبين في المثالين من علامة التأنيث ، فيكتب: خمسة عشر فعلاً ، اثني عشر فعلاً .

كما يتبين من خلال الأمثلة الآتية : -ورد خمسة عشر مصدرأ - تخ 3

-ورد ستة عشر مرة - تخ 9

- ثم ذكر أربع عشرة موضعاً في القرآن - مج 2

إذ إن صاحبي الجملتين الأولى والثانية ، قد أنثا جزأي العدد المركب ، دون مراعاة للمعدود سواء أكان مؤنثاً أم مذكراً ، وهذا نوع من الأخطاء التي ترتفع نسبتاً شيعها في بحوث الطلبة ، لأن الأعداد من (13 - 19) صدرها يخالف المعدود في التذكير والتأنيث ، أما عجزها وهو العدد (عشرة) فيوافق معدوده من هذه الناحية<sup>6</sup> ، والصواب: خمسة عشر مصدرأ / ست عشرة مرة .

في حين طبق صاحب الجملة الثالثة قاعدة المخالفة ولكن بطريقة غير سليمة ، حيث جرد صدر العدد المركب (أربع) من تاء التأنيث ، وألحقها بعجزه (عشرة) علماً أن المعدود مذكور وهو لفظاً (موضعا) ، وبالتالي أخفق هو الآخر في تطبيق القاعدة المذكورة سابقاً .

و القواعد نفسها تطبق على العدد المركب ، سواء تقدم ذكره على معدوده أو تأخر ، وبالتالي يعتبر العدد في الجملتين الآتيتين خاطئاً : -تتأثر بالأصوات الإحدى عشر -

مج 6

- وهذه القراءات الأربع عشر - تخ 14

لأن صاحب الجملة الأولى أنه الجزء الأول من العدد المركب ، رغم أن معدوده (الأصوات) مذكور ، في حين ذكر صاحب الجملة الثانية جزأي العدد المركب مع

المعدود المؤنث (القراءات) ،و من ثم أخفق هؤلاء الطلبة ،في تطبيق قواعد التذكير و التأنيث المتعلقة بهذه الحالة .و تصويب هذه الأخطاء : الأصوات الأحد عشر /القراءات الأربع عشرة.

كما يعتبر استعمال العدد الترتيبي في الجملتين التاليتين خاطئاً:

- ... في المسألة الثالثة عشر - تخ14

- ... في أغلب أبيات المقطوعة الثانية عشر - تخ12

و الحقيقة أنّ هذا الاستعمال شائع في كتابات الطلبة ، حيث ذُكر في البحث (تخ12) لوحده ،تسع مرات ،ووجه الخطأ في هذا الاستعمال هو تذكير عجز العدد الترتيبي (عشر) رغم أنّ المعدود (و هو الموصوف في هذا الاستعمال) مؤنث [ المسألة - المقطوعة]. و القاعدة تنص على أنّ جزأي العدد الترتيبي يوافقان معدوديهما تذكيراً و تأنيثاً ،و الصواب أن يُكتب: - ...في المسألة الثالثة عشر . -... المقطوعة الثانية عشرة .

### 3- أخطاء في تأنيث الأعداد المعطوفة و تذكيرها :

تظهر الدراسة الإحصائية بأن الطلبة أخطأوا في تأنيث و تذكير الأعداد المعطوفة في مواضع كثيرة نذكر منها : -في إحدى وعشرين موضعاً - مج1

- تكرر حوالي اثنان و سبعون مرة - تخ9

فبغض النظر عن موقع هذه الأعداد من الإعراب الخاطئ - و الذي سوف يأتي الحديث عنه لاحقاً - نجد بأن العددين (واحد و اثنان) استعملتا معطوفاً عليهما بأحد العقود في الجملتين ، و لكن ما يلاحظ أيضاً مخالفة الجزء الأول من العدد المعطوف لمعدوده في كل جملة ، حيث أنّ العدد (إحدى) مع المعدود (موضعاً) ، و ذُكر العدد (اثنان) مع المعدود المؤنث (مرة) و هذا خاطئ ، لأن هذين العددين في هذه الحالة يجب أن يوافقا المعدود من حيث التذكير و التأنيث<sup>7</sup> ، فيقال :

-في واحد و عشرين موضعاً - تكرر حوالي اثنتين و سبعين مرة.

و في حين تشترط الأعداد المعطوفة التي يكون صدرها أحد الأعداد من (3 - 9) أن يخالف صدر هذا العدد معدوده من حيث التأنيث و التذكير ، نجد الطلبة في الكثير من المواضع يجعلونه مطابقاً لمعدوده ، كما في المثالين التاليين

- جاء في تسعة و سبعين سورة - مج2.

- تحصلنا على سبع و ثلاثين موضعاً - تخ11.

فكان من المفروض أن يُجرّد صدر العدد المركب (تسعة و سبعين) من تاء التأنيث لأنّ معدوده (سورة) مؤنث ،و تلحق هذه التاء بصدر العدد المركب (سبع و ثلاثين) لأنّ معدوده مذكّر ،فيقال :- جاء في تسع و سبعين سورة . /- تحصلنا على سبعة و ثلاثين موضعاً . ثانياً - أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد:

إنّ الجدولين (2) و (3) يكشفان لنا بجلاء عن ارتضاع نسبة الأخطاء في ضبط العلامات الإعرابية للأعداد ، حيث نجد الطلبة يرفعون و ينصبون و يجرّون الأعداد كيفما شاءوا ،دون مراعاة لموقع هذه الأعداد في الجمل ووظائفها النحوية ،وقد احتل هذا النوع من الأخطاء المرتبة الثانية بعد أخطاء التأنيث و التذكير - كما هو موضح في الجدول (1) - حيث ورد هذا النوع من الأخطاء خمساً و تسعين مرة في بحوث الليسانس ،بنسبة قدرت بـ : 31.45 % ، كما ورد اثنتي عشرة مرة في بحوث الماجستير ،بنسبة قدرت بـ : 14.28 % ، و قد تبين لنا من خلال استقصاء مواضع هذا النوع من الخطأ في بحوث الطلبة ، بأنّ معظم أخطاء الطلبة في ضبط العلامات الإعرابية للأعداد

تكاد تنحصر في الأعداد المعربة بالحروف ، أو أقصد بذلك (العقود) سواء أكانت مفردة أم معطوفة على غيرها من الأعداد المفردة ، أو العدد (اثنان) سواء أكان مفرداً أم مركباً مع العشرة أو معطوفاً عليه بأحد العقود ، ثم يأتي العدد (ثمان) مع معدوده المؤنث.

1- أخطاء في ضبط " العقود " : فمن أمثلة استعمال العقد مفرداً نذكر على سبيل المثال :  
- وجدنا سبعون حالة - تخ2  
- منها أربعين فعلاً صحيحاً - تخ3

- برز حوالي عشرون فعلاً - تخ3  
فالمتأمل في هذه الجملة الثلاث يجد أن استعمال العقود فيها خاطئ ، فقد رفع الطالب العدد (سبعون) في الجملة الأولى ، والدليل على ذلك هو حرف الواو ، لأن العقود تعامل معاملة الملحق بجمع المذكر السالم ، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء<sup>8</sup> ، و الصواب هو : (وجدنا سبعين حالة) . ينصب (سبعين) بالياء لأنها مفعول به . أما صاحب الجملة الثانية ، فنجده (ينصب أو يجر) العقد (أربعين) ، أو الصواب أن يرفعه على أنه مبتدأ مؤخر ، فيكتب : ..... منها أربعون فعلاً صحيحاً .

أما صاحب الجملة الثالثة فنجده يرفع العقد (عشرون) في موضع الجر ، لأن (حوالي) : «مثنى (حوال)» ، ظرف منصوب بالياء لأنه مثنى والظروف تكون مضافة ، ومعنى ذلك أن (عشرون) خاطئة ، والصواب : (برز حوالي عشرين فعلاً) لأن (عشرين) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- أما الأخطاء في ضبط علامات العقود المعطوفة على الأعداد المفردة ، فكثيرة أيضاً ، نذكر منها :  
- نجد ست وعشرون حالة - تخ2

حيث نجد الطالب يرفع العدد (ست وعشرون) ، والصواب أن ينصبه لأنه مفعول به .  
و الأدهى من ذلك أن ترى طالباً متخصصاً في اللغة العربية يعطف مرفوعاً على عدد مجرور ، كما فعل صاحب الجملة التالية : -ورد في خمسة وستون فعلاً .

حيث رفع كلمة (ستون) وهي معطوفة على (خمسة) المجرورة بـ في ، والصواب أن يكتب : في خمسة وستين فعلاً .

2- أخطاء في ضبط العدد (اثنان) :

كما أن العقود تُعرب بالحروف وتأخذ أحكام جمع المذكر السالم ، كذلك العدد (اثنان) يُعرب بالحروف ، ولكنه يأخذ أحكام المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، أو لكن ما نلاحظه على استعمال الطلبة للعدد اثنان ، سواء كان مفرداً أو مركباً مع العشرة أو معطوفاً عليه ، أو استعمل وصفاً ، هو إطراد الأخطاء في ضبط العلامات الإعرابية لهذا العدد في حالات الرفع والنصب والجر .

- فمن أمثلة استعمال العدد اثنان مفرداً نذكر : يفصلها عن مخرج اللام مخرجين اثنين مع6 حيث نجد الطالب يجر (مخرجين اثنين) لوقوعه بعد الجار والمجرور مباشرة ، متجاهلاً موقع الكلمتين من الإعراب ، والصواب : يفصلها عن مخرج اللام مخرجان اثنان) ، لأن (مخرجان) وقعت فاعلاً في الجملة و (اثنان) توكيدا لها .

و لكن ما يراه النحويون هو أن استعمال المعدود الدال على المثنى دون ذكر لفظ اثنين ، هو الاستعمال الأفصح في اللغة<sup>9</sup> ، وهذا ما نجده ماثلاً في كتابات الطلبة ، أو لكن ما يلاحظ على لغة الطلبة في مثل هذه الاستعمالات ، هو كثرة الأخطاء في ضبط العلامات الإعرابية للمعدود المثنى ، فبعضهم يرفع المعدود بالياء وبعضهم ينصبه أو يجره بالألف ، أو من أمثلة هذا النوع من الخطأ نذكر : -توجد لهجتين هما -  
تخ10

-ابتدأت بسطر شعري يحوي تضعيلتان - تخ9

فالمتمامل في الجملة الأولى، يجد بأن (لهجتين) احتلت موقع الفاعلية في الكلام، و لكنها حرمت من علامة رفع المثنى وهي الألف، وكان الصواب أن يكتب: -توجد لهجتان هما. و عكس ذلك ما فعله صاحب الجملة الثانية الذي منح علامة الرفع (الألف) للمفعول به، و الصواب أن يكتب: تفعيلتين. -و من المواضع التي استعمل فيها العدد (اثنين) مركباً مع العشرة استعمالاً خاطئاً تذكر:

-تكرر المقطع اثنتا عشرة مرة. -مج5

حيث رفع الطالب صدر العدد: (اثنتا) وهذا خطأ، لأن هذا العدد وقع مفعولاً به في الجملة، وبالتالي يجب نصبه بالياء كالآتي: تكرر المقطع اثنتي عشرة مرة. أما فيما يخص استعمال العدد اثنين معطوفاً عليه، فكما أثبت البحث بأن أخطاء الطلبة في تانيث هذا العدد وتذكيره كثيرة جداً، فكذلك الأخطاء في ضبط العلامة الإعرابية لهذا العدد مطردة في كتابات الطلبة، و نذكر على سبيل المثال الموضوع التالي: -ورد حوالي اثنان وعشرون ضميراً. -تخ4 حيث يؤخذ على صاحب الجملة رفعه العدد المعطوف فيها، رغم أنه وقع مضافاً إلى الظرف (حوالي) و من ثم يجب إلحاق الياء بجزأيه كالآتي: ورد حوالي اثنين وعشرين ضميراً.

كما لاحظت من خلال إحصائي وتصنيفي لأخطاء الطلبة في كتابات الأعداد تفشي الخطأ في كتابة العدد الترتيبي (ثان)، الذي يأخذ أحكام المنقوص في اللغة العربية، و من أمثلة هذا النوع من الأخطاء: -جاء خبراً ثان لمبتدأ ثان. -تخ9

-جاءت الياء مضافاً إليه ثان للأصابع. -تخ9

حيث حذف صاحب الجملتين الياء من العدد الترتيبي (ثان) وهذا خاطئ لأن هذا العدد ورد وصفاً للمفعول به المنصوب (خبراً) في الجملة الأولى، ووصفاً للمفعول به المنصوب (مضافاً) في الجملة الثانية، و بما أنه ورد وصفاً لمنصوب في كلتا الجملتين، و يجب إثبات الياء في آخره، و إثبات علامة النصب و التنوين عليها كالآتي: -جاء خبراً ثانياً لمبتدأ ثان. -جاءت الياء مضافاً إليه ثانياً.

و لا يجب حذف هذه الياء إلا في حالتها الرفع و الجر، كما في المنقوص، و من ثم تعتبر الجملة التالية خاطئة: -في محل نصب مفعول به ثاني. -مج3 لأن صاحبها أثبت الياء في العدد الترتيبي (ثاني) رغم أنه وقع وصفاً لمجرور، و الصواب يكون بحذف الياء و تقدير حركة الجر (الكسرة) على هذه الياء المحذوفة.

3- أخطاء في ضبط العدد <<ثمان>>:

أشار الباحث (أحمد مختار عمر) من خلال دراسته للأخطاء الشائعة لدى الكتاب و الإذاعيين، إلى أن العدد "ثمان" بصيغته المذكورة، يسبب الكثير من المشاكل لمستعمليه<sup>10</sup>،

و هذا ما أجده واضحاً من خلال استعمال الطلبة لهذا العدد في كتاباتهم، حيث تكثر أخطاؤهم في كتابة العدد <<ثمان>> إذا كان مضافاً إلى معدوده المؤنث، و من الأمثلة التي وردت في المدونة: -ميز (جسبرسن) بين ثمان درجات. -مج6

-تردد هذا البناء ثمان مرات. -تخ12

فيلاحظ بأن العدد (ثمان) في الجملتين ورد مضافاً إلى معدوديه المؤنثين (درجات) و (مرات) و مجرداً من الياء، و هذا خطأ، لأن العدد (ثمان) في مثل هذه الحالة، يجب

إثبات الياء في آخره في حالات الرفع و النصب و الجرّ على السواء<sup>11</sup> على أن تقدّر الحركة في حالتها الرفع و الجرّ ، كما في المثال الأول : - مبرّجسرسن بين ثمانى درجات (حالة الجرّ) أما في حالة النصب ، فتظهر الفتحة على الياء في آخر العدد (ثمانى) كما في المثال الثانى : - تردّد هذا البناء ثمانى مرات

كما تظهر أخطاء أخرى تتعلّق بكتابة العدد (ثمان) بصيغته المذكورة إذا كان مركباً مع العشرة أو معطوفاً عليه بأحد العقود ، و من أمثله هذا الأخير :  
- تكررت هذه الصيغة ثمان و عشرون مرة - تخ12

حيث نجد صاحب الجملة قد رفع العدد (ثمان و عشرون) في موضع النصب ، و نصبه يستوجب إلحاق الياء بالعقد المعطوف << عشرون >> ، و إلحاق مثلثتها بالعدد "ثمان" المعطوف عليه ، فيقال : - تكررت هذه الصيغة ثمانى و عشريّن مرّة (بفتح الياء) . أو ثمانىبا و عشريّن مرّة بالفتح و التنوين .

#### 4- أخطاء في ضبط الأعداد المعربة بالحركات :

إن كتابات الطلبة تكاد تخلو من ضبط أواخر الكلمات بالحركات الإعرابية المناسبة بحيث لا تحظى هذه الحركات -على أهميتها في الجملة- باهتمامهم أثناء الكتابة ، و الحقيقة أن عدم ضبط أواخر الأعداد بالحركات الإعرابية يصعب المهمة على الباحث في أخطاء الطلبة في هذا المجال بحيث يقف الدارس متسائلاً : هل نصب الطالب العدد أم جرّه؟ في الجملة الآتية :  
(..بلغت نسبته أربع و أربعين مرة - تخ12) فربما يكون صاحب الجملة -و بحكم كثرة الأخطاء في هذا البحث - قد قصد الجرّ لا النصب ، فهل يمكن الجزم بصحة الجملة ؟

و الأمر نفسه ينطبق على الأعداد المركبة المبنية ، التي تكتب بدون أن تظهر عليها الفتحتان في آخر الجزأين ، فهل يعني ذلك بأن لغته سليمة تماماً من الأخطاء؟

إن ما يمكن قوله في هذا الصدد ، هو أن عدم ظهور الحركات الإعرابية ، و إن لم يؤثر شكلياً على بعض المواضع ، فإن أثره السلبي يظهر في مواضع أخرى مثل :

- يتضمّن مائة و واحد و ثلاثين فعلاً - تخ5

- سواء اقتضى أربع تفعيلات أو ثلاث - تخ9

فالعدد (واحد و ثلاثين) في الجملة الأولى وقع مفعولاً به ، و لكن ما نلاحظه هو حذف ألف تنوين النصب ، التي تكفي في حال و جودها في (واحداً) للدلالة على النصب ، و الأمر نفسه ينطبق على المثال الثانى ، و الصواب هو : (...مائة و واحداً و ثلاثين فعلاً - ... أربع تفعيلات أو ثلاثاً).

ثالثاً - أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للمعدود :

إذا كانت نسبة شيوع الأخطاء في كتابة العدد من حيث التذكير و التأنيث ، و من حيث الإعراب مرتفعة جداً في كتابات الطلبة ، كما تبينه الجداول (1) و (2) و (3) ، فإن ذلك لا يعني بأن أخطاء الطلبة تقتصر على هذين النوعين فقط ، بحيث تكشف لنا الجداول نفسها عن أنواع أخرى من الأخطاء و في مقدمتها تلك المتعلقة بضبط مميّز العدد من الناحية الإعرابية ، حيث ورد هذا النوع من الأخطاء عشريّن مرّة في بحوث اليليسانس ، بنسبة قدرت بـ : 6.62% من النسبة الإجمالية للأخطاء ، كما ورد هذا النوع ثلاث مرّات في عينيّة رسائل الماجستير المدروسة ، بنسبة قدرت بـ : 3.57% .

فالمأمل في المثال الآتي : - فكلمة (فان) تؤدى ستّة معاني - مج6

يجد بأن صاحب الجملة قد أثبت الياء في آخر الاسم المنقوص (معاني) رغم أنه ورد مضافاً إلى العدد (ستت) ،وهذا خطأ ،لأن الاسم المنقوص إذا وقع تمييزاً مضافاً لأدنى العدد ،وجب حذف يائه ،وتقدير حركة الجر على الياء المحذوفة للثقل ، كالاتي : - تؤدي ستت معان .

أما الأمثلة الآتية : -أورد حوالي سبعة عشرة حديث . تخ 14 .

-احتوى على 26 مدخل . تخ 13 .

فيبدو بأن الطلبة في هذه الأمثلة -و غيرها- كثيرا ما يميلون إلى الوقوف على الساكن ؛بحيث لا تظهر الحركات الإعرابية في آخر المعدود ،والصواب هو : -أورد حوالي سبعة عشر حديثاً .

-احتوى على 26 مدخلاً ، لأن الأعداد المركبة و المعطوفة -كما عرفنا- تحتاج إلى مُميز مُضرد منصوب .

أما صاحب هذه الجملة: -من بين ثلاث و تسعين و مائة موضعاً . تخ 7

فيلاحظ أنه نصب المعدود (موضعاً) مخترقاً بذلك القاعدة المتعلقة بكتابة الأعداد المعطوفة المترادفة ،والتي تنص على أن هذه الأعداد إذا ترادفت أجتزئ بتمييز العدد الأخير من جملتها ،سواء كتب هذا العدد من اليمين إلى اليسار أو بالعكس ،بحيث تطبق على المعدود الأحكام الخاصة بالعدد الأخير ،وبما أن الطالب اختار الطريقة الأولى -أي من اليمين إلى اليسار- في كتابة العدد (193) ،فكان عليه أن يضبط المعدود (موضعاً) وفقاً للعدد (مائة) الذي يتطلب معدوداً مُضرداً مخفوضاً ،فالصواب إذن: -من بين ثلاثاً و تسعين و مائة موضع .

**رابعاً - أخطاء في نعت المعدود :**

لا تتوقف أخطاء الطلبة في باب العدد على الأنواع الثلاثة المذكورة سابقاً فقط بل تمتد و تتنوع لتخرق جانباً مهماً من جوانب العدد في اللغة العربية ،وأقصد بذلك (نعت المعدود) ؛حيث وصل هذا النوع من الأخطاء إلى خمسة عشر خطأ في بحوث اللسانيات بنسبة قدرت بـ : 4.96 % ،في حين بلغ ثلاثة أخطاء في بحوث الماجستير بنسبة قدرت بـ : 3.57 % ،كما هو موضح في الجدولين (2) و (3) ، ففي الجمل الآتية : -منها خمسة و عشرون حرفاً صحاح - مج 6 .

-يتضمن واحداً و عشرين فعل مضعف . تخ 13 .

نلاحظ بأن صاحب الجملة الأولى استخدم كلمة (صحاح) في حالة الرفع بدلاً من حالة النصب ،وهذا خاطئ ،لأن الوصف في الاستعمال الفصيح يكون للمعدود لا للعدد ،ولما كان المعدود منصوباً و جب نصب النعت تبعاً لمنعوتة ،فيقال : -منها خمسة و عشرون حرفاً صحاحاً .

ولما أخفق صاحب الجملة الثانية في ضبط المعدود (فعل) من الناحية الإعرابية نجده يخفق أيضاً في ضبط نعت المعدود ،باعتبار أن النعت يتبع منعوته من حيث الإعراب ، فكان عليه أن ينصب المعدود و نعته كالاتي : -يتضمن واحداً و عشرين فعلاً مضعفاً .

- و من الأمور التي يجب أن يوافق فيها النعت منعوته في العربية (العدد) أي (الإفراد و التثنية و الجمع) ،وهذا ما لم يطبقه صاحب الجملة الموالية :

-في ست آيات أخرى - مج 2 .

فلما كان المعدود أي المنعوت (آيات) في هذه الجملة جمعاً ،وجب أن يكون نعتة جمعاً أيضاً ،و جمع كلمة (أخرى) في اللغة العربية هو (آخر) بدليل قول (ابن منظور) : «...و آخر جماعة أخرى»<sup>12</sup> ،و من ثم فإن التركيب الصحيح هو: -في ست آيات آخر .

#### خامساً - أخطاء في صياغة المعداد :

يبدو من خلال الجدولين (2) و (3) أن هناك نوعاً آخر من الانحراف في نظام العدد ، يفرض نفسه على لغة الطلاب المكتوبة ، ويتعلق الأمر "بصياغة المعداد" حيث وما هو معلوم فإن كل نوع من الأعداد يحتاج إلى معداد معين فهناك من الأعداد ما يحتاج إلى جمع ، وهناك ما يحتاج إلى مفرد ، وهو ما لم يجسد في بعض المواضع ، حيث ورد هذا الصنف من الأخطاء في بحوث اليلسانس عشر مرات ، بنسبة قدرت ب : 3.31 % ، أما في بحوث الماجستير فوصل إلى ثلاثة أخطاء فقط ، بنسبة قدرت ب : 3.57 % .

ورغم أن هذا النوع من الأخطاء يمثل نسبة ضئيلة مقارنة بأنواع الانحرافات المذكورة سابقاً ، إلا أنه يكشف عن خلل في قواعد العدد لدى الطلبة ، فالملاحظ على معدودي الجملتين الآتيتين : - استطاع ابن جني تبين الحروف الثلاثة - مج 6 . - أقلها ستة شهور - مج 7 .

أن كلاً منهما ، ورد على صيغته جمع تكسير للكلية ، وهذا خطأ ، لأن الأوضح أن يكون المعداد جمع تكسير للقلية ، لأن لكل من (حرف و شهر) جمعين أحدهما للكثرة وهو (حروف - شهور) و ثانيهما للقلية وهو (أحرف و أشهر) و لما كان العدد أقل من عشرة وجب أن يكون معدوده جمعاً للقلية مراعاة للمأثور من كلام العرب . أما متأمل الجملتين الآتين : - عددها خمسة عشر مشتقات - تخ 3 . - فمجموعها مائة و خمسة مشتقات - تخ 5 .

يجد بأن صاحب الأولى جعل معدود العدد المركب (خمس عشرة) جمعاً وهذا خطأ ، لأنه يحتاج إلى معدود مفرد منصوب (مشتقاً) ، كما أن صاحب الجملة الثانية أخطأ في صياغة المعداد (مشتقاً) لأن العدد (خمس) يحتاج إلى معدود مجموع مخفوض (مشتقات) .

وربما يتساءل قارئ الجملة الآتية : - بلغت 109 ضميراً ... تخ 4 . لماذا اختار الطالب معدوداً مفرداً منصوباً للعدد 109 ؟ و على أي أساس فعل ذلك ؟ - فإن كان صاحب هذه الجملة يقصد كتابة العدد من اليمين إلى اليسار ، فإن هذه الحالة تشترط أن يكون المعداد مفرداً مجروراً مراعاة للعدد (مائة) الذي ورد آخراً ، فيكتب : - بلغت تسعة و مائة ضمير . - أما إذا كان يقصد كتابة العدد من اليسار إلى اليمين ، فإن هذه الحالة تشترط أن يكون المعداد جمعاً مجروراً مراعاة للعدد (تسعة) الذي ورد آخراً فيكتب : - بلغت مائة وتسعة ضمائر ومن ثم يتبين لنا إخفاق الطالب في صياغة المعداد الصحيح المناسب لهذا العدد .

#### سادساً - أخطاء في تعريف العدد وتنكيهه :

وتمتد أخطاء الطلبة لتمس القواعد المتعلقة بتعريف العدد وتنكيهه ، وهذا ما يتجلى من خلال الجدولين (2) و (3) ، حيث ورد هذا النوع من الأخطاء أربع مرات في بحوث اليلسانس بنسبة قدرت ب : 1.32 % ، كما ورد ثلاث مرات في بحوث الماجستير ، بنسبة قدرت ب : 3.57 % .

- الكلمات ذات الأربعة مقاطع المتحدة - مج 6 .
- نكون قد ذكرنا الثمانية أحاديث - تخ 14 .
- لم يتعد الثلاثة آيات - تخ 6 .

نجد بأنّ الطلاب في هذه الجمل يميلون إلى تعريف الأعداد المضردة دون معدوداتها ،وهذا خاطئ ،لأنّ البصريين و الكوفيين أجمعوا على أنّ "أل" التعريف في مثل هذه الحالة تدخل على المعدود لا العدد<sup>13</sup> فيكتب : -الكلمات ذات أربعة المقاطع المتحدة. / -نكون قد ذكرنا ثمانية الأحاديث. / -لم يتعد ثلاث الآيات.

-أما الجملة الموالية : -و جاء في مسألة الثانية و السبعون. فبصرف النظر عن الخطأ في ضبط العلامة الإعرابية للعدد الذي أشرنا إليه سابقاً ،نجد هذه الجملة تتضمن خطأ آخر ،يتمثل في تنكير المعدود (مسألة) ،والصواب أن تلحقه "أل" التعريف كما لحقت جزاي العدد المعطوف (الثانية و السبعين) ،لأنّ الأعداد الترتيبية توافق معدودها من حيث التعريف و التنكير .

و هكذا تنتهي هذه الجولة ،و التي تمثل في الحقيقة المرحلة الأولى من مراحل "تحليل الأخطاء" ،و التي خصّصت لرصد أخطاء الطلبة في باب العدد ،بحيث مكنتنا من التعرف على أنواع هذه الأخطاء العددية ،وتبيّن نسبة شيوع كل نوع منها في كتابات الطلبة ،بل مكنتنا من التعرف على تفاصيل دقيقة متعلقة بكل نوع من أنواع هذه الأخطاء. لننتقل الآن إلى المرحلة الثانية من مراحل تحليل الأخطاء ألا وهي مرحلة التعرف على مصادر هذه الأخطاء وأسبابها.

## II تفسير الأخطاء :

لقد بينت الدراسة الإحصائية الوصفية لأخطاء العدد في لغة الطلاب المكتوبة بأن نسبة الأخطاء مرتفعة ، حيث بلغت 40% في بحوث اليسانس ،و 19.85% في بحوث الماجستير ،و حكمي على هذه النسب بالارتفاع ،راجع إلى الأسباب الآتية :

1- تقدم المستوى التعليمي بحكم أنّ البحث يدرس أخطاء الطلاب الجامعيين (مرحلة التدرج و ما بعد التدرج) و ليس أخطاء التلاميذ في مراحل التعليم العام .

2- التخصص باعتبار أنّ البحث يدرس أخطاء طلاب أقسام اللغة العربية و آدابها بالجامعات الجزائرية ممن تخصصوا في علوم اللسان العربي .

3- إنّ هذه النسب المتحصل عليها جاءت بعد أن قام الطلاب بتصحيح الكثير من الأخطاء التي وقعوا فيها أثناء تحرير البحث ،و التي تنبّهوا إليها أثناء المراجعة ،و التي يكون الأستاذ المشرف على البحث قد أشار إلى الكثير منها أثناء إطلاعه على عمل الطالب ،فلو أنّ الطالب قدم البحث دون تصحيح و تنقيح ،لكانت النسبة أكثر بكثير .و من ثمّ يمكن القول إنّ هذه النسب بالنظر إلى جملة هذه الأسباب هي نسب مرتفعة و تنذر بالخطر .

-كما بينت النتائج أنّ نسبة أخطاء طلاب اليسانس في كتابة العدد ،أكثر بكثير من أخطاء طلبة الماجستير ،و هذا -في اعتقادي- أمر منطقي ،باعتبار أنّ مستوى طلبة الماجستير أرقى من مستوى طلبة مرحلة التدرج ،و كلما تقدم المستوى التعليمي قلت أخطاء المتعلمين ،و نمت قدراتهم اللغوية أكثر ،حتى أنّ بعض الباحثين و على رأسهم (نيكل nickel) يميلون إلى اعتبار الأخطاء التي يقع فيها الطلبة المتفوقون سقطات أو زلات لسان ناتجة عن تردد أو إرهاق ... في حين أنّ الأخطاء التي تصدر من الطلبة المتخلفين هي أخطاء ناتجة عن ضعف في المقدرة اللغوية<sup>14</sup> .

-كما أثبتت النتائج المتحصل عليها ،بأنّ الأخطاء في الكتابة العدد ليست نوعاً واحداً بل إنّ هذه الأخطاء تشمل ستة أنماط تمس ركني المركب العددي (عدد +معدود) و هي على الترتيب حسب درجة الشيوع : (- أخطاء في تأنيث العدد و تذكره- أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للعدد - أخطاء في ضبط العلامة الإعرابية للمعدود

-أخطاء في نعت المعدود -أخطاء في صياغة المعدود -أخطاء في تعريف العدد و تنكيهه.

وهذه النتائج في الحقيقة تجعلنا نتساءل : ما هي مصادر هذه الأخطاء؟ وما هي الأسباب الكامنة وراءها؟ ولماذا يمثل نوعا من الأخطاء درجة شيوع مرتفعة و الآخر يمثل درجة شيوع منخفضة؟ فبعد التفحص الدقيق لأنواع الأخطاء العددية في كتابات الطلبة توصلت إلى الأسباب الآتية :

#### أولا - الجهل بالقاعدة :

إن الخروقات الصارخة التي مست جوانب عديدة متعلقة بنظام العدد في لغة الطلاب المكتوبة ، أو أقصد بتلك الجوانب (تذكير العدد و تأنيثه ، ضبط العدد و المعدود ، من الناحية الإعرابية و صياغة المعدود و نعته ، وما يتعلق بتعريف العدد و تنكيهه) و التي أبرزتها لنا الدراسة الإحصائية ، تجعلني أقول بأن السواد الأعظم من طلاب اللغة العربية في الجامعات الجزائرية يجهلون القواعد الخاصة بالعدد في اللغة العربية .

-فأخطاء تأنيث العدد و تذكيره التي ألفيناها تمثل أعلى النسب في المدونة المدروسة تؤكد ذلك ، حيث وجدنا الطلاب يؤنثون و يذكرون العدد دون مراعاة لنوع العدد إن كان من الصنف الذي يخالف معدوده تذكيرا و تأنيثا أو أنه يوافق من هذه الناحية ، وما يؤكد ذلك هو ارتفاع نسبة شيوع هذا النوع من الأخطاء في كتابات الطلبة ، حيث نجدهم في هذه المسألة -يتذبذبون بين الصحة و الخطأ و هذا ما يفسر موقف صاحب البحث (تخ10) عندما استعمل صاحبه العبارة نفسها و في الصفحة نفسها مرتين ، تارة استعمل فيها العدد صحيحا و أخرى خاطئا كالآتي : ( و تقسم الضمائر لاعتبارات ثلاث... في الاعتبارات الثلاث ) حيث طبق المخالفة بطريقة صحيحة في المثال الثاني في حين طابق بين العدد و معدوده من حيث التذكير في المثال الأول و هذا خطأ.

- و من المواضيع التي تؤكد بأن الأخطاء في تأنيث العدد و تذكيره تعود إلى جهل الطالب بالقاعدة استعمال العددين "واحد" و "اثنان" حيث تنص القاعدة على مطابقتهما لمعدوديهما تذكيرا و تأنيثا ، وهذا ما لا نجده مجسدا في كتابات الطلبة ، حيث نرى صاحب البحث تخ3 مثلا : أخفق عندما أثنى جزأي العددين المركبين في الجملتين المواليين : - ورد حوالي إحدى عشرة فعلا . - بلغ عددها اثنتا عشرة فعلا .

علما أن الجملة الأولى وردت في هذا البحث و بهذه الصيغة الخاطئة ثلاث مرات ، وهذا التكرار يؤكد بأن الطالب يجهل القاعدة المذكورة سالفا . بل أكثر من ذلك فقد بلغ هذا النوع من الأخطاء نسبة 100% في بعض البحوث و أقصد بذلك (مج1 ، تخ8 ، تخ11) و هذا دليل آخر يعزز ما ذهب إليه من أن الطلاب يجهلون بأن الأعداد في اللغة العربية تحكمها قواعد خاصة بها من بينها ما يتعلق بتأنيث العدد و تذكيره.

ومن الأخطاء التي وقع فيها الطلاب و مصدرها جهلهم بالقاعدة : رفع العدد بعد لفظ (حوالي) و الذي ورد في مواضع كثيرة في بحوث الطلبة ، سواء كان هذا العدد مركبا أو معطوفا أو عقدا . فصاحب البحث (تخ9) نجده قد استعمل العدد بعد الظرف (حوالي) اثنتين و عشرين مرة و خطأ في ضبط العلامة الإعرابية للعدد فيها إحدى و عشرين مرة و هذه النسبة المرتفعة تدفعنا إلى القول بأن هذا النوع من الأخطاء يرجع إلى جهل الطلاب بالقاعدة التي ترى بأن (حوالي) هي ظرف ، و الظرف في اللغة

العربية يكون مضافا و المضاف إليه - وهو العدد في موضوعنا - يكون مجرورا لا مرفوعا .

و من الأخطاء التي وقع فيها الطلاب ،و التي أرجح بأنها تعود إلى جهلهم بقواعد العدد ،الاضطرابات المسجلة على استعمال الطلاب للعددين اثنين وثمانية سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفين ،و جهلهم أن العدد "اثنان" يعامل معاملة المثنى من حيث الإعراب ،و أن العدد (ثمان) مع معدوده المؤنث يعامل معاملة الاسم المنقوص ،بالإضافة إلى القواعد المتعلقة بصياغة المعدود ،و جهلهم أن كل نوع من أنواع الأعداد يحتاج إلى معدود معين ،فمنها ما يحتاج إلى معدود مفرد منصوب ،و منها ما يحتاج إلى معدود مفرد مخفوض ،و منها ما يحتاج إلى جمع مخفوض ،و هذا ما لم نعتز عليه في العديد من المواضع في كتابات الطلاب ،و هذا ما يفتد ما ذهب إليه (عمر يوسف عكاشة) عندما قال : «إن الخطأ في المعدود من حيث جمعه و إفراده قصر على الناطقين بغير العربية»<sup>15</sup> .

-و كل هذا إنما يدل على عدم معرفة الطلبة لنظام قواعد العدد في اللغة العربية .و أنا إذ أرجح عودة هذه الأخطاء إلى جهل المتعلم بالقواعد المتعلقة بالعدد ،فإنني أستند في حكمي هذا إلى جملة من الأسباب أهمها :

أ-ارتفاع نسبة تكرار و تواتر هذه الأخطاء في بحوث الطلبة الأمر الذي منحها صفة النظامية مما يثبت بأن هذه الأخطاء هي أخطاء في الكفاية اللغوية لا في الأداء الكلامي ،و بما أن أخطاء الكفاية اللغوية تعكس المعرفة الكامنة باللغة كما يرى (كورد<sup>16</sup> ) فإن هذا النوع من الأخطاء يعكس جهل الطلاب و عدم معرفتهم لنظام العدد في اللغة العربية .

ب-إن المتأمل في المقررات النحوية في مراحل التعليم العام ،و مراحل التعليم الجامعي في الجزائر قبل الإصلاح الجديد ، يلاحظ عليها غياب موضوع العدد في جميع مقررات تعليم النحو العربي في هذه المستويات ،و معنى ذلك أن القائمين على وضع المناهج و المقررات التعليمية في الجزائر أهملوا بابا مهما من أبواب النحو العربي ألا و هو (العدد) و أهمية هذا الموضوع تظهر من خلال كثرة استعمال العربي للعدد في جميع مناحي حياته اليومية التي لا تخلو من ذكر العدد مشافهة و كتابية .

وهنا تطرح مسألة هامة لطالما أرققت المعنيين باللغة العربية ،و استحوذت على تفكيرهم ،ألا وهي مسألة اختيار المحتوى النحوي ،التي تعد من أصعب المسائل في حقل تعليم اللغة للناطقين بها أو بغيرها ؛ حيث رأى (محمد صاري ) -بعد دراسته لواقع المحتوى النحوي في المقررات المدرسية بمراحل التعليم العام - بأن اختيار المحتوى النحوي في المناهج و المقررات الجزائرية لا يعتمد على منهج علمي دقيق ،بل يعتمد على التقديرات الشخصية و الذاتية «و هذا ما أدى إلى اضطراب و بلبلة في تبويب الموضوعات النحوية في المناهج المدرسية ،و عدم بناؤها على أسس موضوعية قوامها الانتقاء القائم على مقياس الشبوع و التواتر»<sup>17</sup> .

وأيضا أن أصل من خلال ما سبق إلى أن (العدد) من الموضوعات النحوية الوظيفية التي تم تغييبها عن المقررات النحوية في مراحل التعليم العام و التعليم الجامعي بالجزائر ،رغم أنه من الموضوعات التي يكثر استعمالها على السنة وفي كتابات الطلاب ، و هذا ما جعلني أحكم على أن الكثير من الأخطاء العددية التي وقع فيها الطلاب ،ترجع في الأصل إلى جهلهم و عدم معرفتهم لقواعد العدد في اللغة العربية ،و لو أن هذا الموضوع أدرج في أحد المقررات النحوية في مستوى من المستويات التعليمية ،لما اجترح الطلاب مثل هذه الأخطاء ،و ربما (عمر يوسف عكاشة) يؤكد

ذلك في قوله «إن الناطق بالعربية ليس يمكنه أن يخطئ في العربية خطأ كضايعة إن هو أكمل اكتساب اللغة على نحو سليم لا تشويه شائبة»<sup>18</sup>. و عوض أن تضطلع المرحلة الجامعية بمعالجة النقص المتولد عن مراحل التعليم العام، فتولي الأهمية للموضوعات التي أهملت و غيّبت في تلك المراحل لا نجدتها تفعل ذلك، بل نجدها في بعض الأحيان تعيد تقديم موضوعات نحوية درسها الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

### ثانيا - صعوبة نظام العدد في العربية وتشعب قواعده :

يوجد من الباحثين من يرد إحقاق متعلمي العربية في كتابة العدد كتابة سليمة إلى صعوبة نظام العدد في العربية وتشعب قواعده، فهذا أحدهم يقول: «تسجل التجربة العلمية في تعليم العربية لطلابها من الناطقين بغيرها - فضلا عن طلابها الناطقين بها- صعوبات مستعصية جمّة لعل من أبرز تلك الصعوبات صعوبة تعلمهم المركب العددي»<sup>19</sup>، لأن المتكلم أو الكاتب يجد نفسه أمام الكثير من العوائق؛ فهو ملزم بأن يراعي القواعد المتعلقة بجنس العدد «فالمتحدث عن الأرقام الصناعية علميا مضطر عند ذكر أي عدد يتعلق بها أن يقف عند كل عدد، ثم يرى هل التمييز سيكون أرقاماً أم قذائف أم صواريخ أم مقذوفات، ثم يتبين جنس كل مفرد من هذه الجموع... ثم يعين بعد ذلك جنس العدد»<sup>20</sup>.

و من الصعوبات التي تعترض المتعلم في كتابة العدد أيضا، ما يتعلق بصيغة المعدود، لأن كل نوع من الأعداد يتطلب معدودا معينا، ووجه الصعوبة في هذه المسألة، أن الأعداد من (3-10) تتطلب جمعا مخفوضا، أو طبيعيا أن يكون المعدود جمعا في حال كون العدد جمعا، أو لكن ليس طبيعيا أن يكون معدود الأعداد التي تفوق العشرة مفردا « ففي الوقت الذي نقول فيه للدارس. كتاب مفرد و الجمع كتب، فنقول: خمسة كتب، نجدته يتساءل مدهوشا: لماذا نقول إذن: خمسة عشر كتابا، و أنت نقول: كتاب للمفرد و كتب للجمع، و خمسة عشر للجمع»<sup>21</sup> ناهيك عن القواعد المتعلقة

بضبط العلامة الإعرابية للعدد و المعدود ووضعهما من حيث التعريف و التذكير... فقواعد العدد في اللغة العربية المتشعبة بهذا الشكل، عوض أن تؤدي الدور الذي وضعت من أجله و هو صيانة السنة و أقلام المتعلمين من الأخطاء، نجدتها تتحول إلى قيود و عقبات تشتت ذهن الكاتب و تعوق تفكيره، و في حالة ما إذا ورد العدد عدة مرات - كما هو الحال في عينته بحوث الطلاب المدروسة في هذا البحث - تعذر على الطالب كتابة الأعداد بطريقة سليمة خالية من الأخطاء.

و من الأدلة أيضا التي تؤكد صعوبة نظام العدد في اللغة العربية على متعلميه ما نراه من استعمال الطلاب لإستراتيجيات تجنبهم الخطأ في كتابة العدد، و تعرف "استراتيجيات الإتصال" بأنها: « التوظيف الواعي للعمليات الشفوية، و غير الشفوية لتوصيل فكرة ما حين لا تتوافر التعبيرات اللغوية الدقيقة لدى الدارس في هذه اللحظة من الإتصال»<sup>22</sup>.

و من الإستراتيجيات التي اتبعها الطلاب في بحوثهم أملا في تجنب الخطأ في كتابة العدد إستراتيجيتان اثنتان:

-أما الأولى فهي: " إستراتيجية التحاشي" و يقصد بها تجنب الطالب كتابة كلمة أو جملة أو عبارة أو حتى موضوع برمته، إذا كان الطالب يجهله أو متأكدا بأنه لا يتقن التعبير عنه بطريقة سليمة، و قيل إن: «أكثر أنماطه التحاشي النحوي و المعجمي»<sup>23</sup>. و هذه الإستراتيجية بالذات - أي التحاشي - وجدتها مجسدة في الكثير من المواضيع في بحوث الطلبة، حيث أن إدراك الطالب للصعوبات و التعقيدات التي تكتنف نظام

العدد يجعله في الكثير من الأحيان يتحاشى ذكره ، وذلك من خلال استعمال الألفاظ المبهمة ، مثل : بعض - قليل - كثير - بضع ... عوض ذكر العدد الصريح رغم علمه به في أحيان كثيرة . و مثال ذلك ما ورد في البحث (مج5) : -أما الديوان فجاء فيه الاستفهام بهل في مواضع منها ...

-جاء الاستفهام بآين في الديوان في بعض المواضع منها ...

إذ كان بإمكان الطالب أن يحصي هذه المواضع و يوافينا بالعدد الصحيح لها ، و أمثال هذه الجمل كثيرة في بحوث الطلبة ، و هي تؤكد على أن الطلاب يضرون من استخدام الأعداد الصريحة ، و يلجأون إلى استخدام الألفاظ المبهمة ، و ذلك تجنباً للاصطدام بقواعد العدد و تضاريفه المتشعبة ، و من ثم يأمنون الوقوع في الأخطاء و العثرات .

-أما الإستراتيجية الثانية التي لجأ إليها الطلاب في بحوثهم خشية ارتكاب الأخطاء في كتابة العدد ، فهي إستراتيجية "التحول من لغة إلى أخرى" ، و أقصد بذلك الانتقال من لغة الحروف إلى لغة الأرقام ، و معنى ذلك أن يكتب الطالب الأعداد بالأرقام لا بالحروف ، و من ثم يجنب نفسه الوقوع في الأخطاء في المركب العددي ، و هذا ما وجدته في بعض البحوث . و من أمثلة ذلك : -وجود كم هائل من الضمائر بقدر بحوالي 730 ضميراً - (تخ4)

-... 4 بطاقات للأصوات و 33 بطاقة للتراكيب - (مج7)

و لكن السؤال المطروح: هل هذه الإستراتيجية فعلا ، تجنب الطالب الوقوع في الخطأ و تجعله في مأمن عنها دائما ؟

إن التركيب الآتي : - بلغت 109 ضميراً . حيث نصب الطالب المعدود (ضميراً) و الصواب أن يكون : -إما مضرراً مخفوضاً إذا قصد كتابة العدد من اليمين إلى اليسار . - أو جمعا مخفوضاً إذا قصد كتابة العدد من اليسار إلى اليمين .

يجعلنا نقول: إنه إذا كانت الإستراتيجية الأولى التي اتبعها الطلاب في كتاباتهم - أي إستراتيجية التحاشي - قد أثبتت جدواها بنجاح الطلاب في الوصول إلى مبتغاهم و هو تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء الكتابة ، فإن الإستراتيجية الثانية - و إن أثبتت فعاليتها في بعض الأحيان - فقد تبين فشلها في أحيان كثيرة ، مما يدفعني إلى القول : إن إستراتيجية التحول من لغة الأرقام إلى لغة الحروف لا تجعل الطالب دائما في مأمن عن الأخطاء و العثرات لأنها تستدعي منه استحضار القواعد المتعلقة بالمعدود ، و من ثم تفرض قضية صعوبة العدد و تشعب قواعده في العربية نفسها على الطالب مرة أخرى .

و الأكيد أن هذه الصعوبات هي مصدر الدعوة إلى تيسير قواعد العدد في اللغة العربية ، التي نادى بها الكثير من الباحثين و خاصة ، فيما يتعلق بمسألة (تأنيث العدد و تذكيره) و التي تعد من أعقد مسائل العدد في اللغة العربية ، و لحل هذه المشكلة اقترح بعض الباحثين و من بينهم (محمد كامل حسين ، و إبراهيم مصطفى) تيسيرا تمثل في<sup>24</sup> : -النظر إلى العدد في حد ذاته بقطع النظر عن جنس المعدود .

-الفصل بين العدد و المعدود بحرف " من " .

-إظهار كلمته (العدد) المذكرة ليكون النطق بلفظ ثلاثاً أو عشرة سليما

موافقا لقواعد اللغة المقررة .

و عن هذا الحل يقول (مصطفى النحاس) : «و بهذا الاقتراح البسيط غير المخالف لقواعد العدد يصبح النطق بالعدد صحيحا و سهلا على الناس جميعا فيقال : خمسة من النساء و خمسة من الرجال ... و لا تحتاج عندئذ إلى قطع تفكير المتكلم أو الكاتب

أو القارئ حين يتناول موضوعا تكثر فيه الأعداد ، كما لا تقع في خطأ لغوي عندما تقول : أحد عشر من النساء وثلاثة عشر من النساء لأنه في تأويل :أحد عشر عددا من النساء ، وثلاثة عشر عددا من النساء ، كما أن قولنا ثلاثة من النساء على تأويل :الثلاثة عددهن...»<sup>25</sup>.

### ثالثا - تدخل اللغة الأم :

لقد اتضح من خلال ما سبق بأن الجهل بالقاعدة ، و صعوبة نظام العدد في اللغة العربية هما السببان الرئيسان في الأخطاء العددية التي اجترحها الطلاب ، لكن هذا لا يعني -بالضرورة - أن كل الأخطاء تعود إلى هذين السببين فحسب ، فبعد التفحص الدقيق للأخطاء التي وقع فيها الطلاب أثناء كتابتهم للعدد ، تأكد بأن بعض هذه الأخطاء يُعزى إلى تدخل اللغة الأم في اللغة العربية الفصحى . ويعرف التدخل اللغوي l'interférence بأنه نقل لبعض خصائص اللغة الأم (لغة المتعلم) إلى اللغة المتعلمة أي اللغة الهدف ، ويكون هذا النقل على المستوى الصوتي ، أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي . و يظهر ذلك من خلال الاستعمالات الآتية :

- منها أربعين فعلا صحيحا -تخ3

- وعدد ورودها مائة وسبعة وأربعين مرة -مج2

حيث وقع العدد في الجملة الأولى مبتدأ ، ، في حين وقع العدد في الجملة الثانية خبرا للمبتدأ (عدد) ولا مربية أن الطالب المتخصص في اللغة العربية يعلم أن كلاما من المبتدأ والخبر يكونان مرفوعين في الجملة ، ولكن ما نلاحظه على هاتين الجملتين هو أن صاحبها جردا (العقود) فيها من علامة الرفع وهي (الواو) ، لأن هذه الأخيرة -أي العقود- تعرب إعراب جمع المذكر السالم وهذا ما يمكن رده إلى تدخل اللغة الأم (أي اللهجة العامية) ، في اللغة العربية الفصحى ، لأن كل اللهجات العامية الجزائرية ، يلزم فيها العقد علامة واحدة ، وهي (ين) في الحالات الإعرابية الثلاث ، ومن ثم لا يظهر اثر لعلامة الرفع في استعمالاتهم للعقود ، وهذا ما يفسر الأخطاء التي وقع فيها الطلاب ، في الجمل الماضية ومثيلاتها . وهذا ما توصل إليه (بلقاسم بلعرج) في بحث له بعنوان : "لهجة جيغل وصلتها باللغة العربية الفصحى" الذي حاول من خلاله بيان العلاقة بين لهجة جيغل وقواعد اللغة العربية الفصحى ، ومن الجوانب التي تعرض لها في بحثه إجراء مقارنة بين المركب العددي في لهجة جيغل ، والمركب العددي في اللغة العربية الفصحى ، فتوصل إلى أنهما يتفقان في الكثير من الجوانب ، ويختلفان في جوانب أخرى ، ومن بين ما يختلفان فيه علامة جمع العقود : «فهي في اللهجة ياء ونون في جميع الحالات الإعرابية وهذا راجع إلى خلو اللهجات من الإعراب ، بينما تخضع في الفصحى للحالة الإعرابية ، فهي ياء ونون في حالتها النصب والجر ، وواو ونون في حالتها الرفع»<sup>26</sup> . فالجزائري يقول : -جا عشرين طالب -شفت عشرين طالب -رحت لعشرين ولايه .

حيث يظهر أن العقد يلزم علامة إعرابية واحدة وهي الياء في الحالات الإعرابية الثلاث ، في اللهجات العامية الجزائرية . كما يتبين لنا من خلال الأمثلة الثلاثة السابقة ، بأن الجزائري يميل في كلامه إلى الوقوف على الساكن ، وهو ما يفسر أخطاء الطلاب في ضبط المعدود ونعته في مثل :

-تضمن 11 مدخل ، و 11 معنى مستقل -تخ13

-قصيدة (صبية) احتوت اثني عشر بيت -مج5

حيث كان على الطالب أن ينصب المعدودات فيها فيلحق ألف تنوين النصب بها .

ولم يتوقف تدخل اللغة الأمر للطلاب في نظام العدد في اللغة الفصحى على هاته المسائل فحسب بل طال هذا التدخل مسألة أخرى تتعلق بالاسم المنقوص ، إذ ورد مضافا إلى أدنى العدد ، حيث يستوجب الأمر حذف يائه ، فيكون مجرورا بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة ، خلافا للهجات العامية الجزائرية ، التي تثبت الياء في آخر المنقوص إذا ورد مضافا إلى أحد الأعداد من ثلاث إلى عشرة ، فيقال في اللهجة العامية مثلا : - ثلاث معاني ، بدلا من : ثلاث معان .

وهذا ما يفسر تدخل لغة الطالب الأمر في الجملة الآتية :  
- بلغت نسبة المعاني المشتركة 8 معاني - (تخ 13) و الصواب : 8 معان .

إذن لقد اتضح من خلال هذه الأمثلة - بما لا يدع مجالاً للشك - بأن تدخل اللغة الأمر في اللغة العربية الفصحى له دور كبير في الوقوع في الأخطاء وأظن أن هذا السبب له علاقة وطيدة بالسببين السابقين ، إذ أن جهل الطالب بالقاعدة ، أو عدم قدرته على تطبيق قواعد العدد ، للصعوبات التي تكتنفها ، تجعله يبحث عن أسهل وأقرب حل له ، فيجد أمامه قوالب لغته الأمر ، فيعمل على نقلها إلى اللغة الفصحى ومن ثم تصدر الأخطاء نتيجة الاختلافات الموجودة بين قواعد المركب العددي في لهجة الطالب ونظام العدد في اللغة الفصحى .

#### رابعا - الإهمال واللامبالاة :

إن ظاهرة الضعف اللغوي القاعدي لدى الطلاب ، تولد في نفوسهم النور من اللغة وقواعدها ، مما يجعلهم يستخدمون اللغة دون اهتمام وحرص منهم على استعمالها استعمالا صحيحا ، فلا يهتمون إن نصبوا مرفوعا أو خفضوا منصوبا ، أو رفعوا مخفوضا ... فقد تبين من خلال التحليل أن بعض الأخطاء التي وقع فيها الطلاب أثناء كتابة العدد ، إنما تعزى إلى الإهمال واللامبالاة ، من الأخطاء التي تثبت ذلك استعمال الطلاب للأعداد المترادفة كما في الجمل الآتية : - المذكور في المسألة السابعة والسبعون .

-ورد في خمسة وستون فعلا .

إذ نرى بعضهم ينصب جزءا من العدد المعطوف ، ويرفع الجزء الآخر ، وبعضهم يرفع العدد رغم أنه سبق بحرف الجر وهذا ما لا يمكن - في اعتقادي - رده إلى جهل الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بمثل هذه القواعد ، بل إن الأخطاء من مثل هذا النوع تعود إلى إهمال الطلاب ، وعدم حرصهم على مراجعة وتصحيح أخطائهم ، لأن من مميزات اللغة المكتوبة عن المنطوقة ، هو إمكانية تصحيح الكاتب لأخطائه التي وقع فيها بعد مراجعته لما كتب ، وهو ما لا يقوى المتكلم على فعله في الكثير من الأحيان ، لأن ما أنتجه من كلام يزول بزوال أثر النطق . ورغم هذه الفرصة التي تمنحها الكتابة للطلاب لمراجعة أخطائهم إلا أننا نجد الطلاب لا يباليون بذلك ، ولا يهتمون إن كان العمل الذي تقدموا به مقبولا من حيث الشكل والمضمون أم لا ، بقدر ما تهتمهم الدرجة أو النقطة التي ستمنح لهم ، مادام أن هذا العمل قبل للمناقشة . ويتأكد إهمال الطلاب بعدم اكتراثهم لتوصيات لجان مناقشة البحوث العلمية ، والتي من عادتها أن توصي الطالب في آخر المناقشة بتصحيح أخطائه التي أشير إليها أثناء المناقشة . ولكن للأسف تبقى تلك التوصيات مجرد حبر على ورق ، حيث يصطدم المطلع على الكثير من البحوث بعد إيداعها في مكتبة قسم اللغة العربية وآدابها ، بأخطاء كثيرة لا تعد ولا تحصى .

و نخلص من كل ما سبق إلى أن أخطاء الطلاب في كتابته الأعداد لا تعزى إلى سبب واحد ،بل ترجع إلى أسباب متعددة ومتشابهة فيما بينها ،ومن هذه الأسباب ما هو خاص ،و يتعلق الأمر بالجهل بالقاعدة ،و صعوبة نظام العدد في اللغة العربية ،و تدخل اللغة الأمر ،و منها ما يعتبر عاما ،و يتعلق الأمر بالأخطاء التي ترجع الإهمال و اللامبالاة ، و معنى ذلك أن هذه المرحلة (مرحلة تفسير الأخطاء) مكتتنا من التعرف على الأسباب الكامنة وراء إخطاء الطلاب في كتابته الأعداد وذلك بردها إلى مصادرها الأصلية.

**III علاج الأخطاء وتصويبها:** ولأن الهدف من تحليل الأخطاء وهو إيجاد العلاج المناسب للمشكلات اللغوية التي تعترض المتعلم ، ولأن كشف الأسباب الكامنة وراء الأخطاء ، يساعدنا على التوصل إلى العلاج المناسب لها ، يمكن أن نجعل أهم الحلول التي نراها مناسبة للقضاء على الأخطاء اللغوية بصفة عامة والأخطاء العددية بصفة خاصة. أو على الأقل التقليل منها فيما يلي:

1- اختيار المحتويات النحوية في مراحل التعليم العام عل أسس موضوعية تقوم على فكرة النحو الوظيفي ،الذي يعطي الأهمية لميول الطلاب و حاجاتهم اللغوية ،ويبعث فيهم الدافعية للتعلم ،فيلتحق الطالب بمدرجات الجامعة و هو يعلم أساسيات اللغة العربية و يملك القدرة على استعمالها استعمالاً صحيحاً.

2- تعويد الطالب نفسه على استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالاً صحيحاً داخل المؤسسة التعليمية و حتى خارجها وعزوف الأساتذة والطلبة عن استخدام اللهجة العامية داخل قاعة الدرس.

3- حرص طلاب الليسانس والماجستير على تكوين أنفسهم وإثراء زادهم اللغوي من خلال مطالعة أمهات الكتب اللغوية ، والتعرف على أهم الموضوعات اللغوية ودقائق المسائل النحوية الصوتية والصرفية ، والعمل على توظيفها في استعمالاتهم الكتابية والشفوية. لتجنب العثرات والأخطاء اللغوية.

4- أن يعمل الطالب على تدريب نفسه على استخدام قواعد العدد استعمالاً صحيحاً نطقاً وكتابةً.

5- حرص الطلاب على مراجعة بحوثهم ، التي تتيح لهم اكتشاف الأخطاء اللغوية عموماً والأخطاء العددية خصوصاً التي وقعوا فيها أثناء التحرير أو حتى بعد الطباعة ، والعمل على تصحيحها بدقة.

**الملاحق:**

| الجامعة              | السنة الجامعية | عنوان البحث   | تصنيف البحث في مكتبة الجامعة | رمز البحث المقترح |
|----------------------|----------------|---|------------------------------|-------------------|
| جامعة أبي بكر بلقايد | 2003           | البناء الصوتي و التشكلي في سورة الرّحمان            | -                            | تخ1               |
| -عنايتة-<br>جامعة    | 2004           | ظاهرة الإدغام دراسة إحصائية دلالية في سورة يوسف     | -                            | تخ2               |
| بابي مختار           | 2004           | دراسة البنية الصرفية في شعر المتبني - نماذج مختارة- | -                            | تخ3               |

|      |             |   |      |              |
|------|-------------|---|------|--------------|
| 4تخ  | -           | الضمائر -دراسة نحوية و بلاغية-  | 2004 |              |
| 5تخ  | -           | الاشتقاق في قصيدة (الهمزية النبوية) لأحمد شوقي -دراسة وصفية إحصائية-          | 2004 |              |
| 6تخ  | م أ د       | المنصوبات في النحو العربي -وظائفها ودلالاتها في سورة النساء-                  | 1999 | ورقلة -جامعة |
| 7تخ  | م أ د       | لفظنا الحق والباطل في القرآن الكريم -دراسة معجمية سياقية-                     | 2000 | ورقلة -      |
| 8تخ  | م أ د       | لغة القرآن الكريم في جزء تبارك -دراسة صوتية صرفية-                            | 2000 |              |
| 9تخ  | م أ د 01/18 | البنية اللغوية لقصيدة "أحمد الزعتر" -لمحمود درويش-                            | 2001 |              |
| 10تخ | م أ د 01/15 | الضمائر العربية و اسهامها في تحديد المعنى -نماذج من النص القرآني-             | 2001 |              |
| 11تخ | م أ د 01/13 | المجاز في القرآن الكريم بين آراء الطبري و آراء بن القيم الجوزية -سورة الأعراف | 2001 |              |
| 12تخ | م أ د       | البنية الصوتية والصرفية للمحمة النونية (ملحمة متاليتاء) ليوسف القرضاوي        | 2001 |              |
| 13تخ | م أ د 02/   | دور المثال و الشاهد في معالجة المداخل المعجم الوسيط و المعجم العربي الأساسي   | 2002 |              |
| 14تخ | م أ د 04/   | شواهد القراءات القرآنية و الحديث عند النحاة القدامى و المحدثين                | 2004 |              |

**الملحق (1) : قائمة بحوث التخرج (الليسانس) المدروسة في البحث**

| رمز البحث المقترح | تصنيف البحث في مكتبة الجامعة | عنوان البحث  | السنة الجامعية | الجامعة                         |
|-------------------|------------------------------|--|----------------|---------------------------------|
| 1مج               | -                            | الجملة الاستثنائية في ديوان محمد العيد علي خليفة -دراسة نحوية- | 1995           | باتنت -جامعة العقيد الحاج نخضر- |
| 2مج               | م أ 122/                     | أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم -دراسة تحليلية-               | 1996           |                                 |
| 3مج               | -                            | الأسلوب الإنشائي في قصيدة الطلاس لآيليا أبي ماضي -دراسة نحوية- | 2002           |                                 |
| 4مج               | -                            | الظواهر اللغوية في قراءة الأعمش                                | 2005           |                                 |
| 5مج               | م أ 137/                     | الجملة الشعرية في ديوان الإرهاسات لعثمان لوصيف -دراسة لغوية-   | 2004           | بسكرة، جامعة محمد خيضر          |
| 6مج               | -                            | البناء الصوتي في سورة الكهف -دراسة صوتية تشكيكية-              | 2001           | تلمسان جامعة                    |

|     |   |   |                       |
|-----|---|---|-----------------------|
|     |   |   | البي<br>بكر<br>بلقايد |
| مج7 | - | تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية من غير أهلها بالمركز الاسلامي الإفريقي | جامعة<br>الجزائر      |

**الملحق (2) : قائمة بحوث الماجستير اللغوية المدروسة في البحث  
ملاحظة: الرمز (تخ) = مذكرة تخرج (الليسانس). الرمز (مج) = رسالة ماجستير.  
الإحالات:**

- عارف كرخي أبو خضير، تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1994، ص48.<sup>1</sup>
- <sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص49.
- <sup>3</sup>عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص536.
- <sup>4</sup>يراجع: المرجع نفسه، ص536.
- <sup>5</sup>يراجع: مصطفى النحاس، العدد في اللغة، مكتبة الفلاح، ط1، 1979، ص217.
- <sup>6</sup>يراجع: المرجع نفسه، ص141.
- <sup>7</sup>يراجع: عباس حسن النحو الوافي، ج4، ص549.
- <sup>8</sup>يراجع: المرجع نفسه، ص523.
- <sup>9</sup>يراجع: أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب 126 القاهرة، دت، ط1.
- <sup>10</sup>يراجع: المرجع نفسه، ص125.
- <sup>11</sup>يراجع محمود سليمان ياقوت، فن التايبة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص354.
- <sup>12</sup>ابن منظور، لسان العرب، مج4، مادة (أ خ ر) دار صادر بيروت لبنان، 1992، ص13.
- <sup>13</sup>يراجع مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص273.
- <sup>14</sup>يراجع: محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، ص157.
- <sup>15</sup>عمر يوسف عكاشة، النحو الغائب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2003، ص115.
- <sup>16</sup>J.Ridchards, Error analysis, P25.
- محمد صاري، واقع المحتوى التعليمي المقررات المدرسية، تحليل ونقد (التواصل) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عنابة، الجزائر، عدد 06 جوان 2001، ص44.
- <sup>18</sup>عمر يوسف عكاشة، النحو الغائب، ص93.
- <sup>19</sup>المرجع نفسه، ص172.
- <sup>20</sup>مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص235.
- <sup>21</sup>محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر دمشق، ط1، 1989، ص168.
- <sup>22</sup>دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبدو الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص220.
- <sup>23</sup>المرجع نفسه، ص225.
- يراجع: قاسم عبد الرضا كاصد، محاولات حديثة في تفسير النحو العربي، دراسة وتقويم، دط، 1984، ص95، ومصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص235، ومحمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص368.
- <sup>24</sup>مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص236.
- <sup>25</sup>بلقاسم بلعرج، لهجة جيجل وصلتها بالعربية الفصحى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة، 1989، ص338.
- <sup>26</sup>